

الحب : أجمل ما فى الحياة ، ولولاه ما كان لهذه الحياة المتقلبة مذاق وحلاوة ، بالحب تغزل عمر بن أبى ربيعة وسمى بشاعر الغزل ، وعن الحب حكيت أشهر القصص والروايات فى الشرق والغرب ، وعرف بأسماء مختلفة ، الحب الأفلاطونى ، الحب العذرى ، وذاع صيت الأحبة ، روميو وجوليت ، وجميل وبثينة ، وقيس وليلى .
وقصة ليلى والمجنون ، حيرت الأدباء والباحثين والشعراء ، قالوا عنه إن حبه أدى به إلى الجنون ، وأنه سار فى الصحراء يناجى ليلاه وينظم الشعر ليطفىء لهيب حبه لليلى ، ولولا هذا اللهب ، لما وصلت إلينا أشعاره الخالدة ، ولما دفعت حكايته أمير الشعراء أحمد شوقى لينظم لنا مسرحيته الشعرية المعروفة .

وفى كل يوم نسمع ونقرأ ألواناً مختلفة من الحب بين شاب وفتاة ، ولكن بصورة مختلفة ، قصة شاين عاشا فى الحب حتى الثمالة ، ولكن لم تنته القصة كما كان يرسم الحبيبان ، وتفرق بينهما أشياء وأشياء ، ويفترق كل حبيب ولكن جذوة الحب ما تزال فى قلوبهما .

وأثارت حكايات الحب قيثاره الشاعر صلاح عبد الصبور ، وعاد يتفحص مسرحية شوقى عن « قيس وليلى » ، لم يقتنع بأن سبب فراق قيس عن ليلى أنه نظم فيها أحلى الكلمات من شعر الغرام الملتهب .

لم يقتنع صلاح عبد الصبور بالإغماءات الكثيرة التى أصيب بها قيس